



فالنصر أدراج الأمل

لازالت في المنتصف، أمامك درجات النهوض والقمة
على البعير، وأمامك درجات الخمول والقاء على اليسار.
فلم لا تصعد أدراج الأمل، والقمة يا هذا؟
أم تريد أن تنكر كالتفانيات في القاع كما أنكر الكثيرون؟
أين الهمة؟ لازالت على بر الأمان، فلم لا تنهض، وتحارب
لأجلك، لأجل نهاية يشهد بها الجميع من كثرة تأثيرهم
بجمالها.

حارب لتصبح أنت المثل الذي يُضرب به النهوض،
والقمة، والتفائل، والأمل.
"حارب لتصل، وصل لذاتك".

الكاتبة/ مريم أشرف محمد "زهرة اللوتس"

تصميم: شيراز علي
01886424586

خواطر

مريم أشرف محمد

دار السماء للنشر الإلكتروني

فالنصر أدراج الأمل

خواطر

مريم أشرف محمد "زهرة اللوتس"



دار
السماء
للنشر
الإلكتروني

الكاتبة: مريم أشرف محمد

تدقيق لغوي: مريم أشرف محمد

ديزاينر الغلاف: شرفاز علي

تنسيق الكتاب: سماء أحمد

عام: 2022

جهة النشر: دار السماء للنشر الإلكتروني

حقوق محفوظة للكاتب

وغير مصرح بتداوله بدون إذن الكاتب

مدير عام الدار: سماء زخلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار: خلود عرفه القمبشاوي، شرفاز علي

موقع الدار: <https://elsamaabookstore.blogspot.com/>

صفحة الفيس:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100085662600711>

"المقدمة"

لازالت في المنتصف، أمامك درجات النهوض والقمة على اليمين،

وأمامك درجات التمول والقاع على اليسار.

فلم لا تصعد أوداج الأمل، والقمة يا هذا؟

أم تريد أن تشكر كالثغايات في القاع كما شكر الكثيرون؟

أين الهمة؟ لازالت على بر الأمان، فلم لا تهض، وتحارب لأجلك، لأجل

نهاية يشهد بها الجميع من كثرة تأثرهم بجمالها.

حارب لتصبح أنت المثل الذي يضرب به النهوض، القمة، التفائل،

الأمل.

"حارب لتصل، وصل لذاتك".

"حياة خاوعة"

أتدري متى تشعر بالقلق على نفسك من الموت؟
عندما تجد مصحفك يكسوه التراب.
عندما تمر بجوار المسجد، ولا تجرأ دخوله للصلاة.
عندما تعلمين أن الكاسيات العاريات يدخلن النار ومع
ذلك تُصرين على ارتداء الضيق.

"أتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله"

"قلة حيلة"

أصعب إحساسٍ قد يمر المرء به هو الإحساس بالعجز،
وقلة الحيلة؛ فهو شعور ينتابك عندما يُكن الفضل
لأحدهم عليك في شيءٍ ما، ويستمر ذاك الشخص
بتذكيرك بأفضاله عليك، حينها فقط ستشعر بعجزك،
وربما تندم أن جعلت لأحدهم فضلاً عليك، ولو بالخطأ
أو محو الصدفة.

حينها ستتمنى لو كان بيدك حيلة؛ لتوقف ذاك
الشخص عن صّف أفضاله عليك في كل مرة يراك فيها.
لكن لا تقلق الفرج سيأتي يوماً، وربك لن ينساك أبداً،
ولا تدري لعله خيرٌ لك، وستعلم ذاك في المستقبل.

"معاودة منذ الصغر"

تعاهدنا على أن نحقق حلمنا معًا، وأن نبقي سويًا حتى النهاية.

تعاهدنا أن نتعلم من أخطاءنا، وأن لا نكررها.

تعاهدنا أن نكمل الطريق سويًا حتى النهاية، وأن نتخذ من الضعف، والهزيمة قوةً، وحصانةً لنا.

ألم نتعاهد على هذا كله؟

فلم تستسلمين الآن؟

لم يتبقى لطريق حلمنا إلا القليل، أشهرٌ معدودات، والحلم يتحقق، حلم الطفولة حتى المراهقة، ألا تتذكرين؟

لا بأس بالسقوطِ مراتٍ عدةٍ مادامتِ تستمرين بالمحاول؛ فالنجاح لا يُسمى نجاح إلا بالمعافرة.

"لا نجاح إلا بعد سقوط"

لا يُسمى النجاح نجاحًا إلا إذا سقطت ثم نهضت ثم سقطت ثم نهضت ثم أستمررت حتى وصلت للقمة؛ فلا نجاح من أول مرة.

"أستقم الآن قبل الندم"

أتعجب من أمركم يا بني آدم!
ألا تخجلون من أنفسكم وأنت تمرّون على بيت الله ولا
تصلون صلواتكم، وفروضكم؟
عجبت لحال فتاةٍ تمر على المسجد دون حجابها، وملابسها
الواسعة!
عجبت لحال شابٍ يمر على المسجد، ويسمع الأذان لكن لا
يجرأ دخوله ليُلبّي نداء ربه!
إلى متى إذن؟
أإلى أن تدخلوه غضبًا بعد موتكم؟
أإلى أن ترتدي الحجاب، والملابس الواسعة في كفنك؟
أإلى أن تدخل المسجد غضبًا ليُصلي عليك؟
كفاكم غفلة يا بني آدم؛ فالיום تُصلي لك، وغدًا يُصلي عليك.

"بدرية نجاح"

هاقد حلت ليالي نوفمبر علينا.

ليالي الشتاء المظلمة، ذات النسمة الباردة، والأجواء الهادئة.

فهل يا ترى ستدون مع أخواتها السابقة في دفاترٍ عادية، أم
ستكون هي تلك الدرجة الأولى لبدايةٍ مُبهرة؟

سأبذل قُصار جهدي؛ لتكون تلك البداية المُبهرة، فلا يوجد
نجاح بدون كفاح.

شعر بعنوان:-

"آخِر الزمان"

العالم كله بينهار
وماحدث حاسس بالدمار
فين أيام زمان؟
أيام ما كانت البنت بالطرحة، والخمار
أيام ما كان الراجل راجل بجد مش هزار
فين أيام البركة؟
اللي كانت كل حاجه ربنا بي طرح فيها البركة
أيام ما كان الكل فيه الخير
أيام ماكنش فيها الحقد، والغل، والإستحقار
بس العيب مش ف الزمان، لا دا ف الناس
الناس هي اللي اتغيرت
وبقيت تعمل كل حاجه وتقول "أنا اتحررت"

فاكرين نفسهم كانوا ف سجين، وجالهم إفرج من سجانہ.
يلا مش هتفرق أهو كله بأوانه
وجهنم الحمرا مستنياهم

خليكم ورا التحرر للنهاية
بس ما تجوش تندموا وتقولوا
"ياريتنا ما عرفنا تحرر من البداية"
وف جهنم هتفتكروا تتوبوا
بس بعد ايه ما خلاص جت النهاية
ياريتكم تعقلوا قبل ما تموتوا
أصل ما حدش عارف أمتى هيكون وقت موته.

"وقائق نثقدم، وثوانِ تتمر"

كلما تقدمت عقارب ساعتك للأمام، كلما أصبح الماضي سراب.

ما كان منذ قليل أصبح مجرد ذكرياتٍ الآن، ولكن كُله مكتوب، ويصعب النسيان: أعمالك، أخطاءك، حديثك، كلماتك، وألفاظك جميعهم في دفاترٍ مدونة؛ لتفتح يوم الحساب.

الماضي قد مضى، ولا يمكن تغييره، ولكن المستقبل أمامك، ولا زالت هناك فرصة لتحسينه.

لا تحسبن العمر باقياً، بل هي مسألة وقتٍ لا أكثر؛ لتدفع ما أضعته من عمرك، ووقتك في فراغ، وهباء.

"عد تنازلي لعمرك"

وقتٌ يمرُّ، وعمركُ يتقدم، نهايةٌ تقترب، وهاجسٌ يأتي في المنام؛ ليبلغك أن وقتك حان لترحل.

أأنت مستعدٌ لذاك الوقت؟

هل وضعتَه من ضمن حساباتك المستقبلية، أم الدنيا أنستك؟

يا بن آدم الدنيا ما هي إلا فترة، وترحل.

هل ستبيع حياتك الأبدية من أجل بداية مؤقتة؟

يا بن آدم أنستك الفانية الباقية؟

يا بن آدم أنت في منافسةٍ قوية، والجنة لصاحب الحسنات الأكثر، فلم لا تستغل بقاءك في تلك الفانية في الفوز بالباقية؟

"نفسك هي صديقتك"

لا أحد يستطيع فهم مشاعرك سوى نفسك، نفسك هي فقط من ستفهمك جيدًا، ستتألم من أجلك، وتستعيد نشاطها من أجلك، بل وستحارب كل شيء سيقف في طريقك فقط من أجلك وحسب.

فهي تريدك أن تقوى على كل شيء من أجلك، ومن أجلها. فقدر نفسك جيدًا كما تقدرك، ولا تكسر لها من أجل أحد؛ فلا أحد سيهتم بك سواها؛ فهي أول من يقدر مشاعرك جميعها سواءً ظاهرة أو باطنة.

«شعر البلهاء»

قالوا على التُّراهِاتِ شعراً، قُلْ إِنما هِىَ كِلماتٌ يَنتقِها
السفهاءُ.

قُلْ إِنما الشِعرُ شِعرُ النِفعِ لَيسَ شِعرُ البِلهاءِ.
حَرفوا في لُغَةِ القُرآنِ، وقالوا إِنما اللُغَةُ العامِيةُ هِىَ لُغَةُ النَاسِ.
ألا تَخلِجُنَ مِن أَنفِسانِ أَيها السِفهاءُ؟

مِن تُرهِاتٍ تَكتَبونَها، وتَدعونَها ثِقالَةً تَنفَعُ النَاسُ؟
قُلْ إِنما الثِقالَةُ لا تُأخِذُ مِن عَالِمٍ فِلسَوفِياً أُخترِعَ أُكذُبةً
وصَدَقَها مَعَ الأيَّامِ.

فأَحذِرُ يا قارئُ أَن يَخدَعَكَ أَحَدُ الفِلاسِفةِ؛ فَهَمُ كَثُرُوا هَذهِ
الأيَّامِ.

"مُحاولة أخرى"

الجميع يتقدمون، ويتسابقون في الوصول لأهدافهم، ولكني
مازلت في مكاني، وحيدًا لا أحاول السير حتى لأكمل طريقي.

أردت اللحاق بهم، ولكن لا جدوى، أشعر وكأن طاقتي قد
نفدت في منتصف المسير.
أشعر أنني لا أستطيع مجارتيهم.

حاولت بشتى الطرق النهوض، ولكن في كل مرة أسقطت،
وتنهار قواي.
ولكن إلى متى؟

إلى متى سأنهض، وأسقطت في كل مرة؟
إلى متى سأحاول في كل مرة بقوى متناقصة عن المرة الأولى؟

لابد وأن أضع حدًا لهذا الموضوع، ولا بد من أن أجد بعض
الحلول؛ فالإستسلام ليس لطريقه رجوع.

سأحاول، وأنهض من جديد، ليس لدي سوى التجديد، فلم
لا أحاول النهوض؛ لأصل في النهاية للمطلوب؟
فالطريق أمامي يسير، وكله بفضل رب التيسير.

"تجدد روح"

حاولت المقاومة آلاف المرات، ولكن في كل مرة أفشل،
وأراجع لنقطة الصفر.

حاولت بشتى الطرق أن أكون تلك الفتاة التي تمنيت أن
أكونها.

فتاة ناجحة، صاعدة، لكن مهما حاولت فمحاولاتي فاشلة،
وكلما أرتفعت بالدرج للمنتصف.

أجد ما يحبطني، ويهبط بي لأسفل القاع مع خردواتٍ قد
أهملتها الناس، والدنيا في هذا العالم بمفردي، وحيدة، حزينة،
أبكي على ما مر بي وحسب.

لكن هل سأبقى في القاع أبكي ما بقي من عمري على ما
ضاع من سني؟

هل سيعيد البكاء أحلامي، وآمالي؟
لا والله فالبكاء لن يزيدني شيئاً سوى التعب، والإرهاق.
سأنهض من جديد، ولأحلامي سأعيد، وآمالي أستعيد،
ولنفسى أُعيد.
فهذا هو المطلوب؛ فالفشل لا نريد، والضعف لا يفيد؛ فالله
موجود.

"لنعد التخطيط"

بعد تخطيطٍ محكم، والترتيب لعدة أيام، وسهر الليل بطوله؛ ليتم الأمر بنجاح.

في النهاية قد بات الأمر بالفشل الذريع.

شعور الهزيمة ربما صعب، ولكن الأصعب بالنسبة لي أن يعتقد الناس أنني كنت أخدعهم، وأكذبهم عليهم ليس إلا.

وبعد كل هذا التعب الجسدي، والأذى النفسي، لم أخرج من هذه المعركة سوى بالهزيمة الساحقة، وفوزي بالمركز الأول في كراهية الناس لي.

توجهت لربي المعين؛ ففي سجداته أستريح، فلا دُنيا تستحق العناء.

الله خير مُعين لأُعيد ما أريد؛ فلا مكان للفشل في الحياة مادام الله بك رحيم.

"صداقة بوجهين"

سئمت من الكذب، والخداع، أصبحت أرى بعض الأشخاص الذين كنت أحبهم، وأحترمهم ما هم إلا أشخاصًا حاقدة، خبيثة النفس، سوداء القلب، مريضة نفسيًا. يحتمون وراء أقنعةٍ من اللطف، والبراءة؛ لكي يُصاحبوك، ويعرفون عنك كل صغيرةٍ، وكبيرة، ويستغلونها لصالحهم ضدك.

بل ويهدمون طموحاتك التي تبنيها بأسوارٍ من الأمل، ويأخذون أفكارك لينفذوها هم، وكل هذا تحت مُسمى الصداقة.

بئس صداقةً مريضةً كهذه؛ فلا صداقة تُدمر صاحبها، ولا صديق يخدع صديقه لصالحه.

فلا تتقرب من الجميع بحُسن نية باسم الصداقة؛ فهناك من لا يصلح أن يُصاحب.

ولا تُفشي أسرارك لأحد؛ فليس كل صديقٍ هو صديقٌ فعلاً.

"لا حُبَّ حقيقيٍّ سِوَاكَ"

القلب لا يعشق سِوَاكَ، ولا حَبًّا حَقِيقًا غَيْرِكَ؛ فَأَنْتَ
حَبِيبِي الْأَوَّلُ، وَالْأَخِيرُ.

شَوْقِي لِرَأْيَاكَ يَزِيدُ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ فِي بَالِي لَا تَغِيبُ؛ فَلَا
أَحَدًا يَسْتَحِقُّ حَبًّا سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبُ؛ فَصَلُّوا
عَلَيْهِ يَا قَوْمَ الْعَاشِقِينَ.

فَحُبُّ رَسُولِنَا هُوَ الْحُبُّ الْوَحِيدُ، الَّذِي لَا يَفْنَى مَعَ
الْوَقْتِ بَلْ يَزِيدُ.

"الظلم ظلمات يوم القيامة"

يا ظالم أظلم براحتك اليوم.
حق المظلوم هيرجع في يوم.
هتمر الأيام، والأعوام.

أنت هتنسى، وهو هينسى بس ربك مُش بينسى.

أفتري دلوقتي براحتك.
وماتزعلش بكرة من اللي يحصلك.
بكرة هترجع لربك.
وهترجاه أنه يسامحك.

لكن معلش يا ذوق.
الوقت فات يادوب.

الظلم ظلمات يوم القيامة.

والوقت بيّدي يا جماعة.

ألحق نفسك أوام.

ورجع الحق لصحابه يا مان.

يمكن ربك يتوب عليك من غلط زمان.

"تمالك نفسك عند الغضب"

ماذا لو تمالك كل شخص نفسه عند الغضب؟
أعرف كم هو صعب التحكم في غضبك، لكن حديث الناس
عندك سيغيرك يومًا ما.

ربما اليوم أو غدًا، وربما فيما بعد، لكن حاول التحكم
بأعصابك.

تذكر أن يوم موتك لن تجد أحدًا يدعوك بالرحمة، وسوف
يذكرون أنك أنت الشخص السيء، العصبي، الغاضب دائمًا.

تذكر أنك ستكون بمفردك في قبرك، حتى صراخك الدائم لن
يأتي معك ليؤنسك.

لن يأتي لك صراخك سوى على هيئة ذنوبٍ لا أكثر.
تذكر دائمًا من تمالك نفسه عند الغضب كسب الناس
بالأدب.

"أُيَعْقَلُ؟"

أُيَعْقَلُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الطَّبِيبِ، مُهَنْدِسًا، عَقِيدًا... لَا
مُسْتَحِيلًا.

حُلْمِي مُسْتَحِيلٌ، وَأَمَلِي كَبِيرٌ، يَا سَتَ مِنَ التَّفَكِيرِ.
بِالْجِدِّ، وَالْإِجْتِهَادِ، وَتَوْفِيقِ الرَّحْمَنِ سَتَسِيرُ الْأُمُورَ أَفْضَلَ مِنَ
التَّدْبِيرِ.

لِمَاذَا لَا أَكُونَ حُلْمِي الْبَعِيدِ؟ وَأَصِيرُ الطَّبِيبَ، الْمُهَنْدِسَ،
الْعَقِيدَ؟

لِمَاذَا لَا أَكُونَ؟

وَبِيَدِي التَّغْيِيرِ، رَبِّي الْمَعِينِ، سَأَجْتَازُ الْمُسْتَحِيلَ، وَأَصْبِحُ مَا
أُرِيدُ.

"أيام"

أيامٌ تجري كسرعة الريح.
منها الحلوة كعطر الياسمين، ومنها المرة كطعم اليقطين.
لكن لا تقلق ستمر مرور الزمن القديم، فتلك الحياة دورة تمر
علينا بعواصفها، ورياحها اللطيف؛ لتعلمنا درسًا لزمناها
الجديد.



دار السماء للنشر الإلكتروني

دعم الكتاب والمؤلف

معا تحقيق الحلم

رقم الهاتف: 01017607181

مدير الدار:

سماء زخلول سليم

رئيس مجلس إدارة الدار:

خلود عرفه القمبشاوي، شرفاز علي